



يونسيسيتي بروني دارالسلام

دور المسجد في مجتمع بروناي دار السلام

عليزان بن حاج رملي

قسم أصول الدين

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دارالسلام

١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م

جامعة السلطان الشريفة علم الإلهامية  
UNIVERSITI SULTAN SHARIF ALI  
SULTAN SHARIF ALI ISLAMIC UNIVERSITY



1010 003570 ✓

**PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI**

No. Panggilan: KTES Fou BAT 2000 C 1

No. Perolehan: \_\_\_\_\_

Diterima pada: \_\_\_\_\_

Harga: \_\_\_\_\_

# دور المسجد في مجتمع بروناي دار السلام

عليزان بن حاج رملي

قسم أصول الدين

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دارالسلام

١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م

PERPUSTAKAAN UNISSA  
1010 003570  
No. Perolehan:.....  
DIHADIAHKAN OLEH:  
.....  
.....  
Tarikh: 09-06-09

# دور المسجد في مجتمع بروناي دار السلام

إعداد

عليزان بن حاج رملي

قسم أصول الدين

إشراف

الدكتور ساجد الرحمن الصديقي

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دارالسلام

١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م

## الإعتراف

وفى بداية هذا البحث أحسب من واجبي أن أعترف بأننى قمت بكتابة هذا البحث بنفسى . واجتهدت فى حصول المواد اللازمة لهذا البحث واستفدت لذلك من مكتبة الجامعة ومن مكتبات الأخرى الموجودة فى البلاد .

( \_\_\_\_\_ )

عليزان بن حاج رملى .

قسم أصول الدين .

معهد السلطان حاج عمر على سيف الدين للدرسات الإسلامية .

جامعة بروناى دارالسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

## شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا الى الإسلام ووفقنا إلى سبيل الحق والرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله وعلى أصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين  
ويعد :

فأشكر الله تعالى على منه وكرمه أن وفقنتى إلى كتابة بحث متواضع حول موضوع :  
" دور المسجد في مجتمع بروناى " ، وقد بذلت جهد طاقتنى في جميع المعلومات المبعثرة  
التي تتعلق بهذا الموضوع . وقد قمت قدر همتى واستطاعتى بتقديم هذا البحث في أحسن  
قشيب ممكن ولعلى سددت أو قاربت وعلى كل فالعود أحمد إن شاء الله .

ومن الواجب على أن أقدم شكرى وإمتنانى إلى فضيلة الدكتور الشيخ عبد الله  
زواوى " رئيس قسم أصول الدين " على أنه اتاح لى فرصة طيبة للكتابة في هذا الموضوع  
المهم . وكذلك أقدم جزيل شكرى إلى الدكتور ساجد الرحمن الصديقى المحاضر بمعهد  
السلطان حاج عمر على سيف الدين بجامعة بروناى دارالسلام بأنه قام بالإشراف على هذا  
البحث وشجعنى على كتابته وإتمامه في هذه الصورة .

وأستغفر الله من كل خطيئة والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد ﷺ وأصحابه ومن تبعهم بإحسان في البداية والنهاية . آمين وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب العالمين .



دور المسجد في مجتمع بروناى دارالسلام

واقف عليه

(.....)

التاريخ

(.....)

المشرف

الدكتور ساجد الرحمن الصديقى

قسم أصول الدين

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناى دارالسلام

(.....)

التاريخ

(.....)

ف.دكتور حاج محمد بن ف. حاج عبد الرحمن

عميد معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

( ٢٠٠٠/١٩٩٩ م )

## فهرس

### الصفحة

المقدمة

الباب الأول

- ٢ الفصل الأول : معنى المسجد لغة وإصطلاحا
- ٥ الفصل الثاني : كلمة المسجد في القرآن الكريم
- ٦ الفصل الثالث : ما ورد في القرآن والحديث النبوى في بيان أهمية بالمساجد في المجتمع الإسلامى

الباب الثاني

- ١٦ دور المساجد في نشر الدعوة الإسلامية في الأمة الإسلامية
- ١٨ الفصل الأول : دور المسجد في عصر النبى ﷺ
- ٢٢ الفصل الثاني : دور المسجد في عصر الخلفاء الراشدين
- ٢٣ الفصل الثالث : دور المسجد في العصور التالية
- ٢٥ الفصل الرابع : أثر المسجد في تربية الأجيال

الباب الثالث

- ٢٨ دخول الإسلام في بروناى
- ٢٩ الفصل الأول : دور المسجد في نشر الدعوة قبل سلطان حاج عمر على سيف الدين ويعدده

٣٠

الفصل الثاني : دور المسجد في عصر الحديث

٤٩

واجبنا نحو المسجد

الخاتمة

فهرس الأيات القرآنية والأحاديث النبوى

المراجع

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان دور المسجد ومكانتها في الإسلام وذلك من خلال التعريف بالمسجد وبيان الأدلة المتعلقة به مع المحاولة لتوضيح جوانب المهمة كدور المسجد في عصر الرسول ﷺ ثم من بعده في العصور الزاهرة الأولى في تكوين الأمة الإسلامية وتوحيدها ، ونشر الدعوة الإسلامية وتوسيعها . ويكشف هذا البحث على وجه الخصوص دور المسجد في مجتمع بروناى وما كان له من الأهمية والمكانة في هذا المجتمع وذكر الهيئات التى تقوم بإدارة المساجد ورعايتها في بروناى دارالسلام .

## Abstrak

Bahas ini bertujuan untuk menerangkan peranan masjid dan kedudukannya didalam Islam serta cuba untuk menerangkan takrif masjid serta dalil-dalil daripada Al-Quran dan Hadis nabi Muhammad (SAW) yang bersangkutan paut dengannya, juga untuk mengetahui peranan masjid dalam menyatukan ummah dan penyebaran dakwah , sejak dari zaman Rasullullah (SAW) dan zaman selepasnya . Dimana pada akhir sekali cuba untuk menyentuh dan menerangkan peranan masjid yang di jalankan oleh Jabatan Hal Ehwal Masjid Negara Brunei Darussalam kepada masryakat Brunei .

# المقدمة

## المقدمة

الحمد لله نعمده ونستعينه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ويعد :

الحمد لله الذي جعل المساجد بيوته المرفوعة في الدنيا ، ومقرا لذكره ومكانا لتسبيحه في الصباح والمساء ، وجعلها محل تعلق ، وموضع ارتباط لعبادة المؤمنين الذين لم يجعلوا للدنيا قيمة ولا لزخرفها إعتبار ، فكانوا هم الرجال الذي أثنى الله ، بقوله تعالى : ﴿ في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾ .

قد إخترت هذا الموضوع : دور المسجد في مجتمع بروناى دارالسلام ، لأننى اردت أن أكتب بحثا أبين فيها مكانة المسجد الرفيعة وأهميته العظيمة قي الإسلام . فالمساجد هى بيوت الله المكرمة يذكر فيها اسم الله وتؤدى فيها الصلاة ، والصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ،ومن هدمها فقد هدم الدين . والمسلمون في هذه البلاد يحتاجون إلى معرفة مكانة المسجد وما له من الأهمية في المجتمع . فقامت بهذه المهمة وقد أعوقتني قلة المراجع كثيرا ولكن حاولت على حسب إمكانياتي القصيرة أن أجمع شتات الأمور .

ويشتمل هذا البحث على ثلاثة فصول ، وهي :-

(١) الفصل الأول : بيان معنى المسجد لغة وإصطلاحا وذكر ما ورد في القرآن الكريم والسنة

المطهرة من فضلية المسجد وأهميته في الإسلام

(٢) الفصل الثاني : لتعريف بأهمية دور المسجد ورسالته في المجتمع وأثره على حياة الأمة ،

خاصة من بداية زمان رسول الله ﷺ .

(٣) الفصل الثالث : بيان دور المسجد في مجتمع بروناي دارالسلام .

فاستعنت بالله وقرأت مصادر كثيرة حصلت منها على هذه المعلومات ، وأرجو أن

يكون موضوع الحديث عن المسجد ودوره في مجتمع بروناي دارالسلام فتحا لباب

الدراسات الموسعة في هذا الموضوع وأدعو الله تعالى التوفيق لقول الحق والصواب ، والله

ولى التوفيق .



# الباب الأول

## دور المسجد في مجتمع بروناي دار السلام

### الباب الأول

المساجد بيوت الله في الأرض ، جعل الله مكانا لعبادته ولمناجاته وجعلها اماكن للرحمة ، ومهابط للملائكة ، ورياض جنته ، كما أنها منارات يهتدى بها الحائرون ، وملاذ يلجأ إليه الضالون ومشفى يجد العليل فيه طبه ، والمحزون سلوته ، والمعتب راحته ، والمصلى قرة عينه ، أنها معاهد للتربية والدراسة ، ومدارس للثقافة والعلم ، ومنتدى يلتقى فيه الاخوة والأحبة على سلامة الصدر ، وطهارة القلب ، وصفاء النفس ، وصادق التعاون والاخاء ، لهذا أوجب الله على المسلمين إحترامها ، والقيام بحقوقها ، وأداء الواجبات فيها ، والمبادرة إلى إصلاحها والحضور إليها ، وملازمتها للعبادة والإعتكاف بقوله تعالى :

﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم

يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾ .

ويقول تعالى في سورة اخرى من سورة التوبة :

﴿ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال

يحيون ان يتطهروا ، والله يحب المتطهرين<sup>٢</sup> ﴾

ويقول رسولنا الكريم ﷺ : ﴿ إذا رأيتم الرجل يرتاد المساجد فأشهدوا له بالإيمان<sup>٣</sup> ﴾

### الفصل الأول : معنى المسجد لغة واصطلاحاً :

قبل أن نتناول كلمة " المسجد " من خلال مدلولها الاصطلاحى الذى تواضع الناس عليه ، وهو المكان أو المبني المخصص للعبادة عند المسلمين ، ولصلاتهم . فإننا نقدم هذه الكلمة من خلال أصل معناها فى اللغة العربية وهو المعنى الذى استقر فى الإسلام على مكان بعينه له حيزه المادى وعناصره العمارية المتميزة .

٢-سورة التوبة أية : ١٠٨

٣-عصام الصبايطى ، حازم محمد ، عماد عامر " صحيح مسلم بشرح النووي " الجزء الثالث ، الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، دار الحديث ، القاهرة ، ص: ٤٦٤ .

## المسجد فى اللغة :

أما لغة فهو : مفعل بالكسر اسم لمكان السجود ، وبالفتح اسم للمصدر ، قال أبو زكريا الفراء : كل ما كان على فعل يفعل كدخل يدخل فالفعل منه بالفتح اسما كان أو مصدرا ، ولا يقع فيه الفرق ، مثل دخل مدخلا . ومن الأسماء ما ألزموها كسر العين ، منها المسجد ، والمطلع ، والمغرب ، والمشرق وغيرها ، فجعلوا الكسر علامة للإسم ، وربما فتحه بعض العرب . قد روى : المسجد والمسجد ، والمطلع والمطلع . قال : والفتح فى كل جائز ، وإن لم نسمعه . قال فى صحاح : والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه السجود<sup>٤</sup> .

## المسجد فى اصطلاح دينى :

قال صاحب المعاجم : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، وهو يلفظ بفتح الجيم وكسرها . وبهذا استعملها العرب فى جاهليتهم ثم فى إسلامهم ، قال جواد على " ... وقد

٤- محمد بن عبد الله الزركشى بتحقيق فضيلة الشيخ أبو الوفا الوفا مصطفى المراغى " اعلام الساجد باحكام

المساجد " الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ، ص : ٢٦ .

وردت اللفظة - أى المسجد - في نصوص بني إرم . وفي النصوص النبطية والصفوية وردت على هذه الصورة ( مسجدا ) وقد عنت به معبدا ° .

### المسجد شرعا :

وأما شرعا فكل موضع من الأرض مكان للسجود وتجاوز أداء الصلاة فيه لقوله ﷺ :  
 ( جعلت لي الأرض مسجدا ) وهذا من خصائص هذه الأمة . قال القاضي عياض : " لأن من كان قبلنا ، كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون طهارته ، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقينا نجاسة ، وقال القرطبي : " هذا ما خص الله به نبيه ، وكانت الأنبياء قبله إنما أبيحت لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس " . وقال المهلب في شرح البخارى : ( المخصوص به صلى الله عليه وسلم ، جعل الأرض طهورا ، أما كونها مسجدا فلم يأت في أثر أنها منعت من غيره

وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يسبح في الأرض ويصلى حيث أدركته الصلاة فكأنه قال : " جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، وجعلت لغيري مسجدا ولم تجعل له طهورا " . وهذا هو ظاهر من حديث جابر وأبي هريرة في عدة الطهور والمسجد في حكم الواحد .

٥ - الشيخ طه الولي "المساجد في الإسلام" الطبعة الأولى ١٤٠٩- ١٩٨٨ م ، دار العلم الملايين ، بيروت ،

ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه فقيل :  
مسجد ، ولم يقولوا : مركع . ثم إن العرف خصم المسجد بالمكان للصلوات الخمس  
حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها فلا يعطى حكمه ، وكذلك الرباط والمدارس  
فإنها هيئت لغير ذلك <sup>٦</sup> .

### الفصل الثاني : كلمة المسجد في القرآن الكريم

وقد ورد ذكر المسجد في القرآن الكريم في صورة المفرد في اثنين وعشرين  
مواضع تقريبا وفي صورة الجمع في ستة مواضع . وقد ورد ذكر " المسجد الحرام " في  
ضمن هذه المواضع كلها خمس عشرة مرات ، وجاء ذكر المسجد الأقصى مرة واحدة . وقد  
أطلقت كلمة البيت على كعبة الله الحرام في مواضع تبلغ عددها أكثر من عشر مرات .  
ووردت كلمة " البيوت " مرة واحدة في سورة النور في معنى المساجد . ومن هذا يتضح لنا  
جليا أن القرآن إهتم بالمساجد إلى حد كبير ليكون دليلا قاطعا على مكانة المسجد الرفيعة  
في الإسلام .

٦- محمد بن عبد الله الزركشى بتحقيق فضيلة الشيخ أبو الوفا مصطفى المراغى " إعلام الساجد باحكام

المساجد " الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٨٩ - ١٤١٠ هـ ، ص : ٢٧ - ٢٨ .

**الفصل الثالث :** ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي في بيان أهمية المساجد

في المجتمع الإسلامي .

رسالة المسجد رسالة شاملة مستمدة من رسالة الإسلام نفسه أبان عنها القرآن الكريم وفصل مراميها رسول الله ﷺ في سنته قولاً وفعلاً وتقريراً وعاشها وأقعها في الحياة صحابة رسول الله ﷺ وخلفاؤه الراشدون ، والتابعون لهم في القرون الأولى المفضلة ، وأحيائها من بعدهم علماء الأمة في كل العصور والأزمان ينعمون بأفيائها ، ويواجهون كيد الأعداء ومكرهم لحجبها أو طمسها وهذا بيان ذلك وإيضاحه .

بعض من الآيات التي وردت في القرآن الكريم التي تبين لنا أهمية المساجد

إيضاح القرآن عن مكانة المسجد في عدة آيات، منها :

أول قبلة للمسلمين :

(١) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

سبيلاً<sup>٤</sup> ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴿٤﴾ . (سورة ال عمران : ٩٦ - ٩٧ )

معنى الآية : أن البيت الحرام الذى هو أول قبلة المسلمين فى الصلاة والدعاء واليه تتجه أنظارهم وتهفو قلوبهم ، أول بيت وضع معبدا للناس ليذكروا الله فيه ، بناه إبراهيم وإسماعيل كما قال تعالى : وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ثم بنى المسجد الأقصى بعد ذلك بقرون ، بناه سليمان بن داود .

فالبيت الحرام أول بيت وضع لعبادة الناس فيه ربهم ، وهذه الأولوية فى الزمان يلزمها الأولوية فى الشرف والمكانة<sup>٥</sup> .

٢) المساجد مقر استمداد التقوى وملجأ المتقين المتطهرين :

قال الله تعالى : ﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه<sup>٦</sup> فيه رجال يحبون أن يتطهروا<sup>٧</sup> والله يحب المتطهرين ﴿٨﴾ . (سورة التوبة : ١٠٨)

معنى الآية : والله لمسجد كان أساسه والغرض من بنائه من أول يوم بنى هو تقوى الله باخلاص العبادة فيه وجمع المومنين على محبة رسول الله والعمل على وحدة الاسلام ، والتعاون على البر والتقوى لمسجد ، هذا وصفه أحق بالقيام فيه من غيره خصوصا مسجد

٧- دكتور محمد محمود حجازى " التفسير الواضح " المجلد الأول ، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ ، الناشر

دار التفسير للطبع والنشر الزفازيق ، ص ٢٥٦ .



هؤلاء المنافقين الذين بنوه لغرض حقير كشف الله سترهم فيه ، وبين مقصودهم منه .  
 هذا المسجد فيه رجال يعمرونه بالاعتكاف والصلاة مخلصين لله قانتين ، يحبون أن  
 يتطهروا من دنس المعاصي ، ورجس العبودية ، وبقذارة النجاسة فالمتطهرين طهارة حسية  
 ومعنوية<sup>٨</sup> .

(٣) المساجد مقر إعلان العبودية لله وإخلاص توحيده ودعائه .  
 قال الله تعالى : ﴿ قل أمر ربي بالقسط<sup>٥</sup> وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين  
 له الدين<sup>٦</sup> كما بدأكم تعودون ﴾ . (سورة الأعراف : ٢٩)

معنى الآية : أمر ربي بالقسط والعدل وعدم التجاوز. وأقيموا وجوهكم ، واحسنوا  
 وجهتكم ، واخلصوا عملكم لله عند كل مسجد فى كل وقت سجود أو مكانة وهو الصلاة او  
 فى أى مسجد حضرتكم الصلاة أو الذكر أو الطواف : والمعنى : اجعلوا توجهكم وقصدكم لله  
 فقط. وهذا يظهر فى الوجه ، اذ هو المرءة التى تطل منها الروح ، وادعوه دعاء أو عبادة  
 مخلصين له الدين<sup>٩</sup> .

٨- دكتور محمد محمود حجازى " التفسير الواضح " المجلد الثانية ، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ ، الناشر

دار التفسير للطبع والنشر الزفازيق ، ص ١٧ .

٩- التفسير الواضح المجلد الأول ص ٧٠٦ .

٤) المساجد معمورة بإيمان المؤمنين وعبادتهم وحسن أعمالهم وصدق خشيتهم لله لكي ينالوا الهداية ويكسبوا رضوان الله

قال الله تعالى : ﴿ إنما يعمر مسجداً لله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله ﴾ فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴿ (سورة التوبة : ١٨)

معنى الآية : قصر تعمير المساجد على المؤمنين بالله ايماننا كاملاً شاملاً والمقيمين الصلاة اقامة كاملة مع ايتاء الزكاة ، والخشية من الله وحده دون غيره مما لا ينفع ولا يضر ، والمراد : الخشية الدينية العزيمية كالخوف من الحيوان المؤذى مثلاً .

ونحن نرى الآن أنه لا يعمر بيوت الله إلا هؤلاء فقط . فأولئك الموصوفون بهذه الصفات الجليلة هم المهتدون إلى الخير دائماً ، المستحقون على أعمالهم عظيم الأجر<sup>١٠</sup> .

٥) المساجد مكان إعلان العبودية لله وإخلاص توحيده ودعائه .

قال الله تعالى : ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ﴾ . (سورة الجن : ١٨)

معنى الآية : أى واوحى إلى أن المساجد مختصة بالله ، فلا تعبداً فيها غير الله أحداً ، ولا تشركوا فيها شيئاً .

هذا دليل على أن الله تعالى أمر عباده أن يوحدوه فى أماكن عبادته ، ولا يدعى معه

أحد ، ولا يشرك به .

قال الحسن البصرى : أراد بالمساجد البقاع كلها ، قال النبي ﷺ فيما رواه الشيخان والنسائي عن جابر : (جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا) . كأنه تعالى قال : الأرض كلها مخلوقة لله تعالى ، فلا تسجدوا عليها لغير خالقها .

(٦) المساجد بيوت الله المرفوعة لأداء الشعائر التعبدية من ذكر وتسبيح بالغدو والاصال وصلاة وزكاة ونحوها .

قال الله تعالى : ﴿ فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾ . (سورة النور ٣٦ - ٣٧)

معنى الآية : يسبح له ، ويقدم له المسبحون فى بيوت أذن الله أن ترفع ، ويذكر فى تلك البيوت اسمه ، والمعنى ينزهه ويقدمه فى الصلاة والوعظ والذكر والتفكير فى الملكوت وغيره، يسبحون فى بيوت أراد الله أن ترفع وأن تكون خاصة لذكره جل شأنه ، يسبحونه فى أول النهار وآخره

هؤلاء المسبحون هم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أى ليسوا ماديين

١١ - دكتور وهبة الزحيلي ، "التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج" الجزء التاسع والعشرون ، دار الفكر

نفعيين ، بل هم قوم لا تشغلهم الدنيا الآخرة بل يذكرون الله ، و يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ، ويخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .

فهم يسبحون الله ويذكرونه و يقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة ، ويخافون يوم الحساب ليجزيهم الله ويزيدهم من فضله على من يشاء بغير حساب<sup>١٢</sup> .

بعض من الأحاديث التي وردت في بيان أهمية المساجد .

كان النبي ﷺ قد إهتم بمسألة المسجد ، حتى كانت هجرة الرسول الله ﷺ الى المدينة ، تعنى نشأة أول دار إسلام إذ ذاك على وجه الارض ، وقد كان ذلك إيذاناً بظهور الدولة الإسلامية بإشراف منشئها الأول محمد عليه الصلاة والسلام .

ولذا فقد كان أول عمل قام به الرسول ﷺ ، أن أقام الأسس الهامة لهذه الدولة هي بناء المسجد . فإن إقامة المسجد أول وأهم ركيزة في بناء المجتمع الإسلامي . ذلك أن المجتمع المسلم إنما يكتسب صفة الرسوخ والتماسك بالتزام نظام الإسلام وعقيدته وادابه .

١٢ - دكتور محمد محمود حجازي " التفسير الواضح " المجلد الثانية ، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ ، الناشر

دار التفسير للطبع والنشر الزفازيق ، ص ٢٨٠ .

وإنما ينبع ذلك كله من روح المسجد ووحيه .

وقد وردت عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة ، تبين لنا مكانة المسجد في الإسلام وتوضح لنا من الأعمال والعبادات التي تؤدي في المسجد ويظهر لنا من توفر الأحاديث وكثرتها في الموضوعات التي تتعلق بالمساجد عند راجعتنا إلى كتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث" . فإنه تكررت فيه كلمة حديث أكثر من مائتي مرة .

#### (١) أول المسجد :

عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، قال : كنت أقرأ ، على أبي ، القرآن في السدة . فإذا قرأت السجدة سجد . فقلت له : يا أبت ! أتسجد في الطريق ؟ قال : إني سمعت أبا ذر يقول : سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع في الأرض ؟ قال : ( المسجد الحرام ) قلت : ثم أي ؟ قال : ( المسجد الأقصى ) قلت كم بينهما ؟ قال : ( أربعون عاما . ثم الأرض لك مسجد . فحيثما أدركتك الصلاة فصل ) .

شرحه :جواز الصلاة في جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلاة في المقابر ، وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة <sup>١٣</sup> .

١٣-عصام الصباطي ، حازم محمد ، عماد عامر " صحيح مسلم بشرح النووي " الجزء الثالث ، الطبعة الأولى

١٤١٥-١٩٩٤ م ، دار الحديث ، القاهرة ، ص ٩ .

## (٢) الرحلة إلى المساجد :

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، يبلغ به النبي ﷺ : ( لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، ومسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ) .

شرحه : فضيلة هذه المساجد الثلاثة ، وفضيلة شد الرحال إليها ، لأن معناه عند جمهور العلماء : لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد غيرها<sup>١٤</sup> .

## (٣) فضل بناء المساجد والحث عليها :

عن محمود بن لبيد ، أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد . فكره الناس ذلك . فأحبوا أن يدعوا على هيئته . قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( من بنى مسجدا لله بني الله له في الجنة مثله ) .

شرحه : يحتمل قوله ﷺ بهذا الحديث أمرين : أحدها أن يكون معناه : بني الله له مثله في مسمى البيت . وأما صفته في السعة وغيرها فمعلوم فضلها : أنها مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . والثاني : أن فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا<sup>١٥</sup> .

١٤- صحيح المسلم بشرح النووي ، الجزء الخامس ، ص ١٨٠ - ١٨١ .

١٥- صحيح المسلم بشرح النووي ، الجزء الثالث ، ص ١٧ - ١٨ .

## مراجع

- ١) القرآن الكريم .
- ٢) الدكتور على محمد المرصفي ، ١٩٨٧م -١٤٠٧هـ ، في التربية الإسلامية - بحوث - ودراسات ، القاهرة ، الناشر مكتبة وهبة .
- ٣) الدكتور عبد الغنى عبود ، في التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٤) الدكتور محمود حجازي ، ١٩٩٢م ، التفسير الواضح ، القاهرة ، دار التفسير للطبع والنشر الرفاريق .
- ٥) الدكتور محمد عبد القادر احمد ، ١٩٨٩م-١٤٠٩هـ ، الجديد في التعليم والتربية الإسلامية ، القاهرة- مصر مكتبة النهضة المصرية .
- ٦) الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، ١٩٩٠م -١٤١٠هـ ، فقه السيرة دراسات منهجية علمية لسيرة المصطفى عليه السلام ، وما تنطوى عليه من عظات ومبادئ وأحكام ، دار الفكر .
- ٧) الدكتور وهبة الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، بيروت لبنان ، دار الفكر المعاصر .
- ٨) الشيخ طه الولى ، ١٩٨٨م ، المساجد في الإسلام ، بيروت ، دار العلم الملايين
- ٩) عبد الرحمن النحلاوى ، ١٩٧٩م ، اصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دمشق سورية ، دار الفكر .
- ١٠) عبد الله قاسم الوشلى ، ١٩٨٨م-١٤٠٨هـ ، المسجد وأثره في تربية الاجيال ومؤامرات اعداء الاسلام عليه ، بيروت ، مؤسسة رسالة .
- ١١) عبد الله قاسم الوشلى ، ١٩٨٨م-١٤٠٨هـ ، المسجد ودوره التعليمى عبر العصور من خلال الحلق العلمية ، بيروت ، مؤسسة رسالة .

١٢) عصام الصيا بطى ، حازم محمد ، عماد عمار ، ١٩٩٤م - ١٤١٠هـ ، صحيح المسلم بشرح النوى ، القاهرة دار الحديث .

١٣) محمد الصادق ابراهيم عرجون ، ١٩٨٥م ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهج ورسالة ، دمشق ، دار القلم .

١٤) محمد فؤاد عبد الباقي ، ١٩٩٤م - ١٤١٤هـ ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مع المصحف الشريف على الهامش ، القاهرة ، دار الحديث .

١٥) فضيلة الشيخ ابو الوفا مصطفى المراغى ، ١٩٨٩م - ١٤١٠هـ ، اعلام المساجد باحكام المساجد ، القاهرة .

16) Catatan Sejarah Masjid-Masjid Di Sekitar Kurun XV -XX, Hj Metussin Bin Hj Baki , Jabatan Hal Ehwal Syariah KHEU , Negara Brunei Darussalam , 1993 .

17) Jabatan Hal Ehwal Masjid Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam , Hamdani bin Hj Osman ,UKM ,Bangi Kuala Lumpur ,1997-1998.

18) Risalah Al Masjid ,Prof Dato Dr Awang Hj Mahmud Saedon Bin Awang Othman , Terbitan jabatan Hal Ehwal Masjid KHEU Negara Brunei Darussalam ,1996.

19) Rancangan Takmir masjid,Surau-surau Dan Balai-balai Ibadat Bagi Tahun 1420-1421 H \2000M Jabatan Hal Ehwal Masjid KHEU Negara Brunei Darussalam .